



الثورة السورية هزت أركان العصابة الدموية المجرمة الحاكمة وهي ماضية في خطها ونهجها ويدخل الغرب في ربع ساعة الأخيرة ليحرف المسار..

والمطلوب غربيا الآن في سوريا: اقتتال داخلي بخطة أمريكية وتدريب بريطاني فرنسي وأرضية أردنية حاضنة. الخيار المفضل لواشنطن اليوم لمواجهة ما تسميه قوى التطرف الإسلامي في الثورة السورية هو الأردن.

وقد انتقدت الولايات المتحدة تركيا لأنها سهلت، كما زعمت، سيطرة جبهة النصرة على الشمال السوري.. لقد اتضح الأمر الآن بأن واشنطن تريد اقتتالا داخليا وتصفية لجبهة النصرة في سوريا ولا يعنيها أمر الأسد أكثر مما هي غارقة في تنفيذ مخطط تصفية.

مخطط تصفية جبهة النصرة وأخواتها.. فالحذر الحذر أن يحول الثوار أسلحتهم على صدور بعضهم البعض، وواشنطن تدفعهم لهذا دفعا..

والمخابرات الأردنية تحتضن هذا المخطط في مركز الملك عبدالله لتدريب العمليات الخاصة في شمال العاصمة عمان.. بداية الخطة تدريب الضباط المنشقين من الجيش السوري تعزيز للأطراف العلمانية في المعارضة، في محاولة للسيطرة الميدانية على الجنوب السوري بالقرب من الحدود الأردنية (درعا) لإحداث توازن ميداني بين الشمال والجنوب، منعا لهيمنة وسيطرة التوجهات الإسلامية (خاصة السفلية الجهادية منها) على كامل المناطق السورية المحررة، خاصة مع تنامي قوة وتأثير هذا الكتائب بسمياتها المختلفة، وتأيي في مقدمتها جبهة النصرة.

والأردن رمى بثقله الاستخباري إنجاحا للخطة الأمريكية لخواوفه مما يسميه القصر الملكي "التمدد السلفي" وانتقاما من الدور التركي في الشمال السوري تحديدا، ولن تجد واشنطن أوفي وأخلص من المخابرات الأردنية، بخبراتها وسابقتها في

اختراق الجهاديين والتحريض على الاقتتال الداخلي.

وعليه، فإن ما تمر به الثورة السورية الرائعة اليوم هو واحد من أصعب منعطفاتها واختباراتها:

فإما المضي في شراكة ثورية عسكرية وإن اختلفت التوجهات لإسقاط حكم العصابة المجرمة وإنما اقتتال داخلي وفقاً لخطة أمريكية غرفة عملياتها في عمان.

وليس هذا وقت التصنيفات والإيديولوجيات، علماني وإسلامي، والتوجهات والانتماءات المتضاربة في الثورة السورية، وإنما هو تقسيم واحد لا غير: مع العصابة المجرمة أو ضدها بثورة تطيح بأركانها وتطهر بلاد الشام منها.

وفي هذا، يخشى كثير من المراقبين من تقسيم الأراضي المحررة في سوريا ما بين شمال "إسلامي" وجنوب "علماني"، وتحدث الفاجعة وتتحقق واشتطن في تنفيذ مخططاتها فيقتل "المعسكران"، والمخابرات الأردنية تتسلل وتحترق الصفوف وتشعل الفتن وتحرض على التصفية والأسد يرقب المشهد عن بعد يلتقط أنفاسه ويعيد ترتيب أوراقه بالتنسيق مع مثلث الحرب: إيران، حزب الله وروسيا، وهو أكبر المستفيدين من هذه الخطة الأمريكية.

المصادر: